

تفيد أن خالدا جاء أولا ثم جاء أيمن ، وإنما أفادت فقط مجيئهما ، لكنه من الثابت أن استعمال حرف الواو غالبا ما يسبق فيه الأول .

(ج) بنفس الطريقة يتكرر الحديث عن موضوع الخلق في القرآن الكريم ، الأمر الذى يؤكد المعنى المشار إليه . فيقول جل جلاله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩]

(د) يتكرر الحديث في القرآن الكريم عن مشهد الخلق والأمر بالسجود ، فيقول عز جلاله - مثلا - ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [البقرة: ٢٤] ، وهو مشهد يخلو من ذكر وجود حواء .

(هـ) ولماذا الحاجة لكل هذه الأدلة وأمامنا القول الفصل في قوله سبحانه ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ [الزمر: ٦]

هل نحتاج إلى بينة بعد ذلك وهو سبحانه يقول إنه خلق الإنسان من نفس واحدة ، (ثم) خلق منه الأنثى ، ومعروف أن (ثم) هى حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخى أى التأخير .

الخلاصة الواضحة ، أننا أمام الحقائق التالية :

\* آدم خلق أولا

\* حواء قد خلقت بعد آدم

\* حواء خلقت من آدم نفسه

### كيف خلقت حواء من آدم

السؤال جوابه واضح . . فالحقائق تقول إن آدم خلق من تراب ، وإن حواء خلقت من آدم . بهذا نجد أن آدم قد خلق وحده أولا ، ومن التراب ، فإن خلق حواء بعده ، قد لا يستدعى منه تعالى أن يخلقها من تراب أيضا ، ما دام الصنو والمثل موجودين فى آدم . وقد أرادت حكيمته أن يخلق حواء من أحد أجزاء آدم ، لكى يأنس إليها ويسكن إليها ، لا يفزع منها ولا ينفر .  
ويعطينا الحديث النبوى الشريف دليلا آخر .